كتاب التيسير، عارض بها الشاطبية وزنا وقافية. وقصيدته في الفرائض المسماة
بالواضحة والارجوزة المسماة باللؤلؤ والمرجان وارجوزة في العروض. وكتاب
في كان ماذا اجاد فيه. وقصد به الرد على ابن ابي الربيع لأنه انكرها وبالغ في
الانكار حتى انه تكلف الشعر متطفلا على ابن المرحل فقال في عروض المديد

كان ماذا ليته عدم　　جنبوها قربها ندم
ليتني يا مال لم أرها　　انها كالنار تضطرم

فقصد بقوله يا مال مالك ابن المرحل فرحمه وقال السيوطي في الطبقات النحوية ووقع
بينه وبين ابن ابي الربيع نزاع في كان ماذا فقال في ذلك

عاب قوم كان ماذا　　ليت شعري لم هذا
واذا عابوه جهلا　　دون علم كان ماذا

ثم الف الكتاب المذكور. قلت وهذا الذي انكره ابن أبي الربيع صرح ابن مالك
بجوازه في كتابه شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح، واستدل له
بقولهم كان ماذا في الرفع وبقول ام رومان في حديث الافك اقول ماذا في النصب
وقال فيه شاهد على ان ما الاستفهامية اذا ركبت مع ذا يفارقها وجوب التصدير
فيعمل فيها ما قبلها رفعا ونصبا ومثل بما قدمناه ونقله ابن غازي في حواشي البخاري
ومسلم كغيره. ومنها نظم غريب القرآن لابن عزيز. ونظم اختصار اصطلاح المنطق لابن
العربي والثلث الأول من آداب الكتاب بعد ترتيبه. وكتاب الحلى وترتيب الأمثال
لأبي عبيد على حروف المعجم ومن نظمه يصف سبتة

انظر على سبتة وانظر الى　　جمالها تصبو الى حسنه
كانها عود الغناء وقد　　ألقي في البحر على بطنه

ولا شك ان سبتة شكلها في المنظر شكل عود الغناء موضوعا في البحر على بطنه وموضع
مقابله موضع القصبة وهي المعمورة بالنصارى اليوم وهو الذي يوالي البر وسائره
يدور به البحر من كل مكان والعمران كان فيه من اول الفتح وليس بالبطن العالي منه
عمران. وبه الناظور وهي مدينة بهية المنظر انيقة الحسن ساطعة البياض
تختطف الابصار اذا طلعت الشمس عليها اعادها الله دار اسلام وله ايضا

أبت

أبت همتي ان يراني امرؤ　　على الدهر يوما له ذا خضوع
وما ذاك الا لأني اتقيت　　بعز القناعة ذل الخضوع

وله وقد بلغ الثمانين

يا أيها الشيخ الذي عمره　　قد زاد عشرا بعد سبعينا
سكرت من أكواس خمر الصبا　　فحدك الدهر ثمانينا

ومن نظمه الحسن قوله

يا راحلين ولي في قربهم أمل　　لو أغنت الحيلتان القول والعمل
سرتم وسار اشتياقي بعدكم مثلا　　من دونه السائران الشعر والمثل
وظل يعذلني في حبكم نفر　　لا كانت المحنتان الحب والعذل
عطفا علينا ولا تبغوا بنا بدلا　　فما استوى التابعان العطف والبدل
قد ذقت في فضلكم طعما حلا ولي　　ما طاب لي الأحمران الخمر والعسل
وقد هرمت اسى من هجركم وجوى　　وشب في اثنتان الحرص والأمل
غدرتم او مللتم يا ذوي ثقتي　　لبئست الخصلتان الغدر والملل
قالوا كبرت ولم تبرح كذا غزلا　　ازرى بك الفاضحان الشيب والغزل
لم أنس يوما تنادي للرحيل ضحى　　وقرب المركبان الطرف والجمل
واشرقت بهوادي هم هوادجهم　　ولاحت الزينتان الحلي والحلل
وودعوني باجفان ممرضة　　يقصرها الرقيبان الخوف والخجل
دارت عليهم كؤوس الحب مترعة　　وانما المسكران الخمر والمقل
وآخرين اشتفوا منهم بضمهم　　يا حبذا الشافيان الضم والقبل

قال القاضي ابو عبد الله بن عبد الملك سألته عن مولده فأنشدني

يا سائلي عن مولدي كي اذكره　　ولدت يوم سبعة وعشره
من المحرم افتتاح اربعه　　من بعد ستمائة معشره

ولما مات امر ان يكتب على قبره وكتب في مربعة وجعل عند راسه

زر غريبا بمغرب　　نازحا ماله ولي
تركوه موسدا　　بين ترب وجندل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)